SIRYAN ARAB REPUBLIC FINAL

كلمة السيد وزير الصناعة في الجمهورية العربية السورية

كمال الدين طعمة

في الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر العام لمنظمة اليونيدو

ليما 2-2013/12/6

السيدة الرئيس....

اسمحوا لي في البداية أن أهنأكم شخصياً وباقي السادة أعضاء المكتب لتوليكم مهمة رئاسة هذه الدورة متمنياً لكم النجاح والتوفيق في إنجاز أعمال هذا الاجتماع. وأتقدم بالشكر للسيدة فيرونيكا سيون وزيرة الصناعة والإنتاجية في الإكوادور على رئاستها وجهودها للدورة السابقة، كما واتقدم بالتهنئة للسيد لي يونغ بتعيينه مديراً عاماً جديداً للمنظمة، متمنياً له كل النجاح والتوفيق في مهامه. وأعبر عن تقديرنا الكبير للجهود الهامة التي بذلها الدكتور كانديه يومكيلا المدير العام السابق للمنظمة من أجل تطوير عمل اليونيدو وجعلها منظمة أكثر حيوية و فعالية ومردودية، كما وأتقدم إلى جمهورية البيرو حكومةً وشعباً بالشكر الجزيل على حسن الاستقبال والضيافة وعلى التنظيم الرائع لهذا المؤتمر الذي يوحي بالنجاح والذي يعتبر إعلان ليما أولى ثمراته وأملنا بأنه سيحقق الأهداف المرجوة منه. كما وأود الإشارة إلى أن سورية تنضم إلى جميع البيانات التي تليت باسم المجموعة الآسيوية ومجموعة الـ 77 والصين.

السيدة الرئيس، السيدات والسادة الحضور

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في التعاون بين الجمهورية العربية السورية ومنظمة اليونيدو وذلك من خلال تنفيذ العديد من الدراسات والبرامج التي ساهمت في تعزيز ودعم جهود سورية لتطوير صناعتها سواء على مستوى الاستراتيجيات والسياسات أو على مستوى المؤسسات الداعمة. وقد شكلت

نتائج هذا التعاون أداة هامة ومفيدة في إعداد خطط وسياسات التنمية الصناعية في سورية. وقد توج هذا التعاون ببرنامج التحديث والتطوير الصناعي في سورية الذي تم إطلاقه في شهر أيار 2007 بإشراف اليونيدو وبتمويل من الحكومة الإيطالية حيث قام هذا البرنامج بوضع استراتيجية شاملة لتحديث الصناعة السورية بكافة قطاعاتها ومؤسساتها الداعمة كما تم اختيار قطاع النسيج والملابس كبداية لعملية التحديث نظراً لأهمية هذا القطاع بالنسبة للاقتصاد والصناعة والمواطنين في سورية ووضع استراتيجية خاصة لتطوير هذا القطاع وإقامة المؤسسات الداعمة الضرورية وتطوير الموجود منها وتحديث وتطوير 36 شركة صغيرة ومتوسطة منها ثلاث شركات عامة كنموذج رائد للتحديث والتطوير الصناعي. وبعد أن بدأت تلوح ثمار البرنامج أتى الإرهاب ليعطل ما تم إنجازه مستهدفاً الشركات التي تمّ تحديثها وأخرجها من العملية الإنتاجية.

وإيماناً من حكومة بلدي بقدرات المنظمة المتميزة في مجال التطوير والتحديث الصناعي قامت بتخصيص مبلغ 1.5 مليون يورو لتمويل المرحلة الثانية من هذا البرنامج بعد اعتذار الحكومة الإيطالية عن تمويلها، الأمر الذي يعكس ثقة الحكومة السورية في المنظمة ويؤكد حرصها على التعاون المشترك معها لتطوير وتحديث الصناعة السورية.

كما ساهمت اليونيدو في عدة مشاريع أخرى جرى التعاون فيها في مقدمتها محور التصنيع الزراعي في مشروع المنطقة الاقتصادية الخاصة في منطقة الغاب وسط سورية (الأغروبوليس) الذي يجري تنفيذه مع منظمة الأغذية العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دمشق وست وزارات سورية من بينها وزارة الصناعة حيث يتضمن شق التصنيع الزراعي إقامة مناطق صناعية ومؤسسات داعمة متخصصة في هذه المنطقة إضافة إلى البدء بتجمع عنقودي لتصنيع الألبان وتحديث عدد من المؤسسات الصغيرة العاملة حالياً في التصنيع الزراعي. وقد تم التريّث بتنفيذ هذا المشروع بسبب الأوضاع الجارية في سورية.

السيدة الرئيس....

إن التكامل والتنسيق بين السياسات الداخلية والإقليمية والدولية يبرز كضرورة هامة وأداة مساعدة في مسألة التوفيق والانسجام بين الأبعاد الثلاثة للتنمية الصناعية المستدامة: البعد البيئي والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والتي هي محور مناقشات المؤتمر، إذ أن اعتماد أنماط للإنتاج الصناعي قابلة للاستدامة البيئية أصبح أكثر أهمية من أي وقتٍ مضى وصارت الحاجة إلى مواجهة العواقب البيئية السلبية للصناعة التحويلية أشد إلحاحاً بسبب النمو السكاني السريع وما يصاحبه من زيادة في الطلب العالمي على الموارد والمنتجات.

إننا في سورية نعول كثيراً على تعاوننا مع منظمة اليونيدو كإحدى الجهات الهامة التي تساعدنا في عملية تطوير قطاع الصناعات التحويلية الذي يشهد اليوم مراجعة شاملة تهدف إلى إعادة هيكلة منشآت القطاع العام وتمكين القطاع الخاص من المساهمة بشكل أكبر في التنمية والتحديث الصناعي من خلال السياسات المحفزة والمؤسسات الداعمة. ولأن كانت سورية بحاجة لمعونة اليونيدو فإنها في ضوء الإحداث الأخيرة التي يمر بها بلدي أضحت أكثر حاجة لدعمكم سيما في مجال التحديث والتطوير الصناعي والجانب الاجتماعي والإنساني الذي ألحق به الإرهاب خسائر جمة.

ففي الوقت الذي تشهد فيه أنحاء عديدة في العالم اليوم أزمات اقتصادية واجتماعية تتباين حدتها ويختلف تأثيرها بين دولةٍ وأخرى، تعيش سورية ومنذ حوالي ثلاث سنوات وضعاً اجتماعياً وإنسانياً واقتصادياً وسياسياً لم يسبق أن شهدته من قبل. وقد تعاملت قيادة بلدي مع تلك الأوضاع الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية والسياسية بإيجابية تجلى ذلك بإصدار التشريعات اللازمة التي تلبي حاجات المجتمع المستجدة وبما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة. كما وتبذل الحكومة السورية جهوداً متميزة من اجل معالجة النتائج السلبية لهذه الأوضاع وجعلها في حدودها الدنيا.

السيدة الرئيس..... السادة الحضور

أن سورية تدين بالفضل لمنظمة اليونيدو على ما قدمته من معونات وأؤكد أن الحاجة لمعونتكم أضحت ضرورية أكثر من أي وقت مضى، وأنتهز فرصة حضورنا هذا المؤتمر لنعبر عن محبتنا لكل الشعوب العربية وشعوب العالم للمبادئ الإنسانية السامية التي تجمعنا والقيم الأصيلة التي توحدنا فالشعوب العربية متحابة فيما بينها ومحبة لشعوب العالم وإن لفحتها رياح الفرقة فهي سحابة عابرة ستزيلها شمس المحبة والتآخي وستطهر القلوب ويجتمع شمل الأسرة العربية ونرجو أن يوجه مؤتمرنا هذا رسالة التآخي والمحبة للإنسانية جمعاء.

أكرر شكري للسيدة رئيس المؤتمر وللسيد المدير العام لليونيدو والإدارات الفنية المتخصصة في المنظمة والبرنامج العربي في المنظمة . وأتمنى أن تكون المرحلة المقبلة حافلة بإنجازات أخرى مشتركة تساهم في تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي وإعادة تأهيل وتحديث الصناعة في سورية بسرعة وكفاءة.

وفي الختام اكرر شكري لحكومة البيرو على استضافة أعمال هذا المؤتمر متمنياً لهذا البلد الصديق دوام التقدم والإزدهار.

شكراً لإصغائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وزير الصناعة

كمال الدين طعمة